(247) لك إلا شريك هولك تملكه وما ملك. فأنزل ا الآية ردا. عليهم وإنكار لقولهم ثم قال تعالى * (بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم بغير علم) * معناه إن هؤلاء الكفار لم يتفكروا في أدلة ا، ولا انتفعوا بها بل اتبعوا اهواءهم وشهواتهم بغير علم منهم بصحة ما اتبعوه. ثم قال * (فمن يهدي من أضل ا) * وقيل: المعنى من يهدي إلى الثواب من أضله ا عنه. وقيل: المعنى من يحكم بهداية من حكم ا بضلالته. ثم قال * (وما لهم من ناصرين) * أي ليس لهم من ينصرهم ويدفع عذاب ا إذا حل بهم. ثم قال تعالى مخاطبا لنبيه (صلى ا عليه وآله) والمراد به جميع المكلفين * (فأقم وجهك للدين حنيفا) * أمرهم ا بأن يوجهوا عبادتهم إلى ا على الاستقامة دون الاشراك في العبادة. ثم قال * (فطرة ا التي فطر الناس عليها) * قال مجاهد: فطرة ا الاسلام. وقيل: فطر الناس عليها ولها وبها بمعنى واحد، كما يقول القائل لرسوله: بعثتك على هذا ولهذا وبهذا بمعنى واحد. ونصب * (فطرة ا) * على المصدر، وقيل تقديره: اتبع فطرة ا التي فطر الناس عليها، لان ا تعالى خلق الخلق للايمان، ومنه قوله (صلى ا عليه وآله) (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه) ومعنى الفطر الشق ابتداء يقولون: أنا فطرت هذا الشئ اي أنا ابتدأته، والمعنى خلق ا الخلق للتوحيد والاسلام. وقوله * (لا تبديل لخلق ا) * قال مجاهد وقتادة وسعيد بن جبير والضحاك وابن زيد وابراهيم: لا تبديل لدين ا الذي أمركم به من توحيده وعدله وإخلاص العبادة له، وهو قول ابن عباس وعكرمة. وقيل: المراد نفي